

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

القادر وابن الزاغوني وغيرهم الحرف حرف واحد وحروف المعجم غير مخلوقة حيث تصرفت لأنها من كلام الله وحقيقة الحرف واحدة لا تختلف .

وقد نقل عن الإمام أحمد رضي الله عنه الإنكار على من قال بخلق الحروف وأنه لما حكى له أن بعض الناس قال لما خلق الله الحروف سجدت له إلا الألف فقال الإمام أحمد هذا كفر وروى إنكار ذلك عن غيره من الأئمة .

والأولون لا ينازعون في هذا فأنهم ينكرون على من يقول أن الحروف مخلوقة فإنه إذا قال ذلك دخل فيه حروف كلام الله تعالى من القرآن وغيره وهم يخصون الكلام في الحرف الموجود في كلام المخلوق دون الحروف الموجودة في كلام الله ويقولون حقيقة الحروف والاسم وإن كانت واحدة فذلك بمنزلة كلمات موجودة في القرآن وقد تكلم بها بعض المخلوقين فالمتكلم تارة يقصد أن يتكلم بكلام غيره وإن وافقه في لفظه بالنسبة إلينا وهذا لا يتأتى إلا في الشيء اليسير وهو ما دون السورة القصيرة فإن الله قد تحدى الخلق أن يأتوا بسورة مثله وأخبر أنهم لن يفعلوا .

قال الأولون فموافقه لفظ الكلام للفظ الكلام لا يوجب أن